

الكاتب :

جريدة : الوفد

التاريخ : 3 يناير 2010

الصفحة : 8

العدد : 7130

السنة : 23

« لمعى » و « فكرى » و « حنين » ويؤكد :

العذراء ظهرت.. وما رآه الناس لم يكن شيطانا ولا « ليزر »

ليس مجرد كتاب عادى وإنما مبارزة فكرية وعلمية وثقافية ودينية.. هذا ما فعله القمص عبدالمسيح بسيط أستاذ اللاهوت الدفاعى مؤخراً والذي أراد الرد بشكل عملى على المشككين فى ظهور السيدة العذراء، فراح يبارزهم جميعاً على صفحات كتاب سيصدر قريباً.

«بسيط» أشهر سيفه فى وجه كل المشككين فى تجلى العذراء وخص منهم على وجه التحديد ثلاثة أشخاص هم: الإنجيلي د. إكرام لمعى، والقس رفعت فكرى راعى الكنيسة الإنجيلية بشبرا، ود. حنين بسيط الذى وصفه بأنه منشق عن الكنيسة الأرثوذكسية ومتحالف مع المتطرفين الذين يهاجمون المسيحية.

قال «بسيط»: إن هناك ثلاث فئات ترفض تصديق ظهور العذراء وهم الملحون الذين لا يؤمنون بعالم الروحانيات وغير المؤمنين بالعقائد المسيحية وبعض البروتستانت.. مشيراً إلى أن كثيراً من المسلمين شاهدوا ظهور العذراء وصدقوا وكانوا أول من فرحوا به.

وأشار «بسيط» إلى أن المعترضين على الظهور أرجعوا ما رآه الناس من تجلى ثوراني فوق كنيسة الوراق إلى أحد ثلاثة احتمالات، فقالوا إنه إما شيطان أو ليزر أو نيران القديس المو.. وفند «بسيط» كل احتمال منها.. فقال: «من المستحيل أن يكون التجلى الثوراني الذى رآه الناس (مسلمين وأقباطاً) فوق كنيسة الوراق أو فوق كنيسة الزيتون فى نهاية الستينيات هو عملاً شيطانياً لسبب بسيط وهو أن



القمص عبدالمسيح

الشيطان لا يستطيع أن يغير شكله إلى ملاك نور. أما نظرية نيران سانت المو، وهى عبارة عن وهج يصاحب التفريغ الكهربى فى الجو إلى الأرض خاصة فى الشتاء وتظهر فى صورة ضوء فى نهاية الأجسام المادية وقد ارتبط اسمها بأحد البحارة الإيطاليين الذين رافقوا الرحالة الشهير ماجلان الذى ادعى أنه رأى القديس «المو» على صاري السفينة لإنقاذها من الغرق. ويقول «بسيط» إنه من المستحيل أن تكون الهالة الثورانية التى شاهدها الناس فى كنيسة الوراق نوعاً من نيران القديس «المو» لأنها لو كانت ظاهرة طبيعية لظهرت على جميع منارات الكنائس الأخرى وعلى مآذن المساجد وعلى أبراج المصانع بكثرة فى الوراق.. كما أن نيران القديس «المو» لا تظهر إلا فى وجود العواصف

الثجية والكل يقر بأن مصر لم تشهد مثل تلك العواصف طوال العقود الأخيرة.

واستفاض «بسيط» الدليل على أن ما ظهر فوق كنيسة الوراق كان السيدة العذراء مريم وليس رسماً بالليزر وقال إن رسم صورة للعذراء بالليزر يلزم وجود مادة للرسم عليها كالضباب أو الدخان أو حائط أو حائط من المال وكل هذا لم يكن موجوداً فى كل الظهورات التى شهدتها مصر للعذراء.. كما أن جسد العذراء الثوراني الذى ظهر كان ضوءاً ذاتياً وليس من مصدر خارجى، ولو كان مصدر التور هو الليزر لراينا مصدر الليزر واتجاه أشعته لوجود تراب فى الجو لإظهار أشعة الليزر ثم إنه من الصعب توليد التور بالكهرباء عن طريق لمبات أو كشافات أو انعكاس لضوء آخر، ولو كان المصدر خارجياً لكان لابد أن نرى ظل المبات على جسد الظهور أو سقوط الضوء على القباب.

وقال «بسيط»: من الصعب أن يكون ذلك شحنات كهربائية تتفرغ على طريقة البرق وذلك لاستمرار الظهور بثبات وهدوء لمدة زمنية طويلة. ولو كان ذلك برقاً أو شحنات كهربائية تتفرغ لصحب ذلك ارتفاعاً شديداً فى درجة الحرارة وما يصاحب ذلك من تمدد لحظى لكثافة الهواء وما يصاحب ذلك من رعد. كما أن مثل هذه الظاهرة لا يمكن أن تستمر لأكثر من جزء من المائة من الثانية ويصاحبها أضرار مادية جسيمة بالمباني والأفراد القريبين. وما ينفى ذلك أيضاً هو القرب الشديد لجسد الظهور من قباب الكنيسة الموصلة للشحنات الكهربائية، مما يجعل استمرار شحن الهواء لفترة زمنية طويلة من المستحيل. وإذا كان ذلك شحنات كهربائية فكيف ولماذا تأخذ الشحنات الكهربائية شكل جسد القديسة العذراء مريم؟

ويضيف: أن جسم الظهور هو ثلاثى الأبعاد.. وهذا يستبعد إمكانية رسم الصورة على حوائط ثنائية الأبعاد.. لأن جسم الظهور ظهر فى الهواء بين المنارتين، حيث لا يوجد أى حائط أو أى مادة أخرى للرسم بالليزر أو بالضوء.. وإثبات ذلك أن الشعب كان واقفاً حول الكنيسة ورآها الكل من كل اتجاه بتضخ الخواص والشكل والأبعاد والضوء واللون. إن الجسد الثوراني للقديسة العذراء ثلاثى الأبعاد وذاتى التور رآته أعين الآلاف فى نفس الوقت ونفس المكان ونفس الشكل كما فى صور الكاميرا. والكل يؤكد أن الجسد الثوراني الذى رآه هو ما نراه فى صور الكاميرا. ورأوها كلهم فى نفس الوقت عندما أتت ورأوها فى نفس الوقت عندما ذهب.

